

العقيدة الميسرة | الحلقة 32 |

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

حديثنا ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة حديث فيه آآ نوع من اللطافة وهو حديث يتعلق بالاولياء ذلك ان من عباد الله من اصطفاهم الله تعالى وهم لم يبلغوا درجة النبوة. وانما كانوا من عباد الله الصالحين. اولئك - [00:00:54](#)

فهم الاولياء والاولياء جمع ولي والولي هو التقي فمن كان لله تقيا كان لله ولي الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فمن اراد ولاية الله حقا - [00:01:15](#)

يسعى في تقوى الله بامثال اوامره واجتناب مناهيه وليست تقوى الله معشر الاخوة والاخوات امر وراثي كما يظن بعض جهال المسلمين ان هذا البيت بيت ولاية ان هذا البيت بيت ولاية وانه - [00:01:38](#)

يتوارثها آآ اللاحق عن السابق والابن عن ابي كلا بل ولاية الله تعالى تحصل بتقواه. بامثال امره وباجتناب نهيه وهذه الولاية قد يترتب عليها من انعام الله تعالى على عباده المتقين ما يسمى عند العلماء بالكرامات - [00:02:00](#)

والكرامة ايها الكرام والكريمات امر خارق للعادة كما ان المعجزة او الاية النبوية امر خارق للعادة يجريه الله تعالى على يد نبي فان الكرامة امر خارق للعادة يجريه الله تعالى على يد عبد تقي - [00:02:30](#)

على ان هذا الخرق للعادة ان صح ان نسميه خرقا للعادة لا يكافئ ولا يداني ما يكون لانبياء الله تعالى ولا يلزم ان تقع الكرامة لكل ولي ولا يلزم ايضا ان تكون هذه ان ان يكون وقوع الكرامة لولي - [00:02:57](#)

دون غيره انه افضل منه لان دواعي الكرامة قد تكون لحاجة او لسد ضعف او ما اشبه ذلك وقد قسم العلماء رحمهم الله الكرامات التي يجزيها الله تعالى على ايدي بعض اوليائه الى نوعين - [00:03:20](#)

قسم يتعلق بالعلوم والمكاشفات والفراسة والالهامات اي انه قسم علمي كشفي ومن شواهد ذلك ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه القي في روعه ان الذي في بطن امرأته غلام فكان كذلك - [00:03:41](#)

ومن شواهد ذلك ما جرى لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كان يخطب على منبر المدينة زمن خلافته وكان بعض جيوش المسلمين تقاتل في بلاد فارس فكانت سرية - [00:04:04](#)

تسير في ارض فارس ولم تتفطن لكمين نصبه عدوه فما هو الا ان جلي المشهد لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه وكان على القوم رجل يقال له سارية. فصاح رضي الله عنه باعلى صوته. يا سارية الجبل - [00:04:25](#)

فبلغ صوته الافاق حتى قرع سمع سارية وهو في بلاد العجم. سمع صوت أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وهو يناديه ويأمره ان يعتصم بالجبل ففعل فعصم الله تلك السرية - [00:04:47](#)

فهذا من انواع العلوم والمكاشفات واما النوع الثاني من انواع الكرامات فهو ما يتعلق بالقدرة والتأثيرات فان الله سبحانه وتعالى قد يجري على ايديهم من انواع التأثيرات والقدرات ما لا يكون معهودا في في الاحوال العادية - [00:05:04](#)

وشواهد ذلك كثيرة فمنها ما جرى للعلاء ابن الحضرمي رضي الله عنه حين خرج لفتح البحرين وكان معه ابو هريرة رضي الله عنه فلما حال بينهم وبين عدوهم الماء نزل رضي الله عنه على سيف البحر - [00:05:29](#)

وصلى ركعتين ثم قال يا عظيم يا حليم يا عليم اجزنا قال ابو هريرة رضي الله عنه وسرنا على وجه الماء ونحن يومئذ اربعة الف.

فوالله ما ابتل لنا خف ولا حق دم ولا حافر - 00:05:50

فهذا امر خارق للعادة اجراه الله تعالى على يد هذا الصحابي الصالح ومن ذلك ايضا ما جرى لخالد بن الوليد رضي الله عنه فان خالدا في معركة اليرموك برز اليه قائد كبير من قواد الروم - 00:06:10

فقال لي خالد ان كنت على الحق فاحتسي هذا السم الزعاف فان فعلت فاني اتبعك على دينك او نحو من هذا فاخذ خالد رضي الله عنه القدح وهو يزبد بالسم الزعاف. ثم قال بسم الله ثقة بالله توكلنا على الله وشربه فلم يصب بسوء - 00:06:31

فاسلم الرجل ومن ذلك ايضا ما ذكره المؤرخون مما جرى لعقبة ابن نافع الفهري رضي الله عنه حينما فتح تونس واراد ان يختط مدينة القيروان في غابة ملتفت الاشجار مليئة بالسباع والحيات - 00:06:54

فوقف على فم هذه الغابة ونادى باعلى صوته ايتها الوحوش ايتها الحيات نحن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خرجنا في سبيل الله فاخرجني من بيوتك فخرجت الوحوش تحمل اولادها بافواهاها. والحيات من جحورها واخلت المكان واقاموا فيه مدينة القيروان

- 00:07:16

وذكر هذا يطول وكما قد جرى للصحابه جرى ايضا لمن بعدهم من التابعين ومن ذلك ما جرى لبعض التابعين انه كان في مفازة من الارض فمات فرسه وهو في الطريق - 00:07:46

سأل الله تعالى ان يحييه له حتى يبلغه المنزل رد الله عليه روحه وركب حتى بلغ منزله فلما دخل منزله قال لابنه يا بني فك اللجام فان الفرس عارية وهكذا نجد في ثنايا التاريخ - 00:08:04

باخبار صحيحة موثقة ما يدل على وقوع هذه الكرامات وهذه الكرامات معشر المشاهدين والمشاهدات قد وقعت للامم السابقة قبلنا. كما وقع للفتية اصحاب الكهف الذين القى الله تعالى عليهم النوم - 00:08:26

ثلاثمئة وبضع وبضع سنين وابقظهم الله تعالى بعد ذلك وجرى مثل ذلك ايضا للذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم بعثه - 00:08:46

وجرى ايضا اه مثل ذلك لمريم رضي الله عنها اه من الكرامات ما لا يخفى وهو باق بحمد الله في هذه الامة فلا تنقطع الكرامة عن هذه الامة ربما وقعت الكرامات في هذه الازمان - 00:09:07

ولكن لابد من التوثق من النقل فان من الناس من يدعي الكرامات بغير حق وهذا وللأسف كثير عند الصوفية فانهم يدعون من الدعاوى العريضة وينسجون القصص الخيالية التي يخلعونها على معظمهم - 00:09:29

والمبطلين منهم ما يدعون به الكرامة ليسلكوه بين الناس ويروجوا طريقته وبناء عليه فانه لا يصح دعوى كرامة الا بسند متصل ثابت فاذا ثبت ذلك فلا شك ان هذا مما يكرم الله تعالى به عباده الصالحين - 00:09:51

وينبغي ان نعلم ايها الكرام ويا ايتها الكريمات ان الكرامة للولي هي في الحقيقة اية للنبي لانه ما نال تلك الكرامة الا لاتباعه لذلك النبي وبناء عليه فانا اذا رأينا رجلا مبتدعا ممخرقا مخالفا للسنة ثم جرى على يديه شيء مما هو - 00:10:14

خلاف العادة فلنعلم ان ذلك ليس من قبيل الكرامة ولا كرامة وانما هو ان ثبت ضرب من الشعوذة والمخاريق التي يلبسون فيها على الناس آآ يموهون بها عليهم ويدعون صلاح انفسهم - 00:10:39

وقد جرى في مطاوع التاريخ من هذه الدعاوي شيء كثير كما جرى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حينما دخل دجاجة البطائحية وهم فرقة من الرفاعية دمشق وصاروا يتظاهرون امام الناس بانهم يفعلون امورا من قبيل الكرامات - 00:11:01

كان يوقد نارا ويمر من فوقها او يفعل شيئا من الامور من امور الشعوذة ويدعون انهم على طريقة حسنة وصحيحة ويدعون الناس للانضمام اليهم فما كان من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الا ان كشف عوارهم وبين فساد طريقته ومخالفتهم للسنة - 00:11:24

انهم من جملة المبتدعة فلما بلغتهم مقالته وتحذيره منهم اجلبوا وصاحوا اه اتوا الى المسجد الذي هو فيه وهددوا وقالوا ان كنت صادقا فاصنع كما نصنع نوقد نارا وندخلها نحن واياك - 00:11:53

فما كان منه رحمه الله الا ان قال ذاك بيني وبينكم نوقد نارا وادخلها واياكم والكاذب يحرقه الله. او نحو مما قال رحمه الله ولكني

اشترط عليكم ان نغتسل بكذا وكذا وكذا. وذكر امورا من المنظفات القوية - 00:12:16

لان الشيخ رحمه الله يعلم انهم يطلون اجسادهم بمواد اه تحول دون تأثيرهم بالنار وضرب لهم موعدا من الغد واتى اليه اصحابه بل اتى اليه نائب السلطنة وقالوا هؤلاء يستخدمون الجن والشياطين فلا تفعل - 00:12:37

فما كان منه رحمه الله الا ان قال كلمة عظيمة. قال ان الذي ينصر ملة ابراهيم ينجيه الله من النار كما نجي ابراهيم لله دره. هذا

الايمان العميق وهذا الفهم الدقيق - 00:13:01

هذه الثقة بالله عز وجل هي الكرامة حيث كان واثقا تمام الثقة بان الله تعالى لا يخذله كما وقع ليزيد بن الاسود الجرشي حينما القاه

الاسود العنسي في النار فخرج منها سليما معافى - 00:13:18

وبالفعل لما صار من الغد واتى الى الموعد ورأوا صدقه واصرارته على هذا الامر انسحبوا وطلبوا الصفحة والمسامحة وغير ذلك. وثبت

الله تعالى قلب شيخ الاسلام فنسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يكرمنا غاية الكرامة - 00:13:37

بان يرزقنا امتثال امره واجتناب نهيه وان يعيذنا من كل فتنة عمياء مظلمة. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على

عبدہ ونبيہ محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:00

الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:14:29